

السيرة النبوية (23) في ضيافة أبي أيوب | الشيخ عبدالقادر

شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام لقد فرح اهل المدينة بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا لم يسبق ولم يلحق له مثيل عندهم - [00:00:00](#)

وقد روى البخاري في صحيحه من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به. حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون - [00:00:17](#)

هذا رسول الله قد جاء وقد ذكرت في الحلقة قبل السابقة. ذكرت في الحلقة قبل السابقة. ما رواه البخاري في صحيحه. من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جانب دار ابي ايوب - [00:00:32](#)

وانه صلى الله عليه وسلم قال اي بيوت اهلنا اقرب؟ فقال ابو ايوب انا يا نبي الله. قال ابن اسحاق حدثني يزيد ابن ابي حبيب عن مرفد ابن عبدالله اليزني عن ابي رهم السمعاني حدثني ابي ايوب قال لما نزل علي رسول - [00:00:49](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل وانا وام ايوب في العلو فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله اني اكره ان اكون فوقك وتكون تحتي - [00:01:09](#)

تظهر انت فكن في العلو. ونزل نحن فنكون في السفل فقال يا ابا ايوب ان ارفق بنا وبمن يغشانا ان اكون في سفل البيت. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوق - [00:01:27](#)

في المسكن فلقد انكسر حب لنا فيهما انكسر حب لنا فيه ماء ففمت انا وام ايوب بقطيفة لانا ما لنا لحاف غيرها نشف بها الماء تخوفا ان يقطر على رسول الله. صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه. قال وكنا نصنع - [00:01:42](#)

له العشاء ثم نبعث اليه فاذا رد علينا فضلة تيممت انا وام ايوب موضع يديه فاكلنا منه نبتغي ذلك البركة. حتى بعثنا اليه ليلة بعشائه. وقد جعلنا له فيه بصل او ثوما. فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#)

فلم ارى ليده فيه اثرا. قال فجئته فزعنا. فقلت يا رسول الله بابي انت وامي. ردت عشاءك ولم ارى فيه وقال اني وجدت فيها ريح هذه الشجرة. اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل انجي. فاما انت فكلوا - [00:02:23](#)

قال فاكلنناه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد انتهينا. وقد روى مسلم في صحيحه من طريق افلح مولى ابي ايوب عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل. وابو ايوب في - [00:02:44](#)

حلو قال فانتبه ابو ايوب ليلة فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل ارفق - [00:03:04](#)

السفل ارفق فقال لا اعلو سقيفة انت تحتها. قال لا اعلو سقيفة انت تحتها. فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو. وابو ايوب في السفل فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذا جيء به اليه سأله عن موضع اصابعه فيتبع - [00:03:21](#)

اصابعه فصنع له طعاما فيه ثوم. فلما رد اليه سأله عن موضع موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لم يأكل ففزع وصدع اليه فقال احرام هو؟ احرام هو؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:03:43](#)

ولكتني اكرهه. قال فاني اكره ما تكره او ما كرهت. قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى انتهى. وابو ايوب هو خالد بن زيد بن

كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، وهو معروف باسمه وكنيته. وامه هند بنت سعد - [00:04:03](#)

بنت سعيد وهند بنت سعيد ابن عمرو منبني الحارت ابن الخزرج. وام ايوب هي بنت قيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرج الانصارية رضي الله عنها وقد عرفت بكنيتها - [00:04:23](#)

وقد اشار الله وقد اشار القرآن الكريم اشار القرآن الكريم الى الثناء على ابي ايوب وام ايوب اشار القرآن الكريم الى الثناء على ابي ايوب وام ايوب. بخصوصهما في قصة الافك حيث يقول لولا اذ سمعتموه ظن - [00:04:38](#)

المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. وقوله في الحديث وقد انكسر حب لنا وقد حب لنا الحب بضم الحاء هو الجرة الضخمة. قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتي اي تأطيه الملائكة وتناجيه - [00:04:58](#)

كما جاء في الحديث الصحيح عن جابر رضي الله عنه قال فلما رأه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي هذا وبعد ان وبعد ان استقر رسول الله وبعد ان استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب رضي - [00:05:18](#)

الله عنه امر ببناء المسجد النبوى وكان قبل بنائه يصلى حيث ادركته الصلاة ويصلى في مرابض الغنم فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما ولللفظ للبخاري. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه - [00:05:38](#)

وسلم. المدينة نزل في علو المدينة. في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحته. وايو بكر ردهه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفباء ابي ايوب. قال فكان - [00:05:58](#)

تصلي حيث ادركته الصلاة. ويصلى في مرابض الغنم. ويصلى في مرابض الغنم. قال ثم انه امر ببناء المسجد. فارسل يا ملأ بني النجار فجاووا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا. ثامنوني بحائطكم هذا. فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله. قال فكان فيه ما اقول لكم - [00:06:18](#)

كانت فيه قبور المشركين. وكانت فيه خرب وكان فيه نخل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فلبشت وبالخراب فسويت وبالنخل فقط. قال فصف النخلة قبلة المسجد. قال وجعلوا عضاضتيه حجارة. قال - [00:06:42](#)

افعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجون. ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الاخره فانصر الانصار والهاجرة. قوله في مرابض الغنم اي في الاماكن التي تأوي اليها الغنم. قوله ثامنوني بحائطكم - [00:07:04](#)

اي قرروا معي ثمن بستانكم او ساوموني بثمنه. قوله وكانت فيه خرب. الخرب على وزن العنبر جمع خربة كوزن عنبر وهو ما تخرب من البناء. قوله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت. اي فاخراج ما في القبور من - [00:07:24](#)

نظام المشركين ووضعت في مكان بعيد عن ارض المسجد. قوله وبالخراب فسويت. اي امر بها فرفعت رسومها. اي امر بها فرفعت رسومها وسويت مواضعها لتصير جميع ارض المسجد متساوية للمصلين. قوله - [00:07:44](#)

وجعلوا عضادتيه حجارة. عضاضة الباب في الاصل عضاضة الباب. في الاصل هما خشباته من جانبيه. وكل باب عضاضة وقد وضعت عضادة باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجارة. قوله وهم يرتجون اي ينشدون - [00:08:04](#)

عجزا ان ينشدون رجزا وهو درب من الكلام بين الشعر والنشر وقد لهم الله تبارك وتعالى لهم الله وقد لهم الله تبارك وتعالى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الملهم المحدث. فاستشار المسلمين في وضع - [00:08:24](#)

ابتداء للتاريخ الاسلامي فاتفق الصحابة رضي الله عنهم واجتمعوا على رأي عمر رضي الله عنه في ان يكون ابتداء الاسلامي من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. قال البخاري في صحيحه باب التاريخ. من اين ارخوا التاريخ - [00:08:43](#)

ثم ساق بسنته الى سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما عدوا من مبعث النبي ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري افاد - [00:09:03](#)

سهيلي افاد السعبي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم. لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا - [00:09:23](#)

فتعين انه اضيف الى شيء مضمر وهو اول الزمن الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربہ وابتدا بناء المسجد

والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:41